فليكرمه .

روى أن ظئر رسول ا A التي أرضعته جاءت إليه فبسط لها رداءه ثم قال لها مرحبا بأمي ثم أجلسها على الرداء ثم قال لها اشفعي تشفعي وسلي تعطي فقالت قومي فقال أما حقي وحق بني هاشم فهو ذلك فقام الناس من كل ناحية وقالوا وحقنا يا رسول ا ثم وصلها بعد وأخدمها ووهب لها سهمانه بحنين // حديث إن ظئر رسول ا A التي أرضعته جاءت إليه فبسط لها رداءه الحديث أخرجه أبو داود و الحاكم وصححه من حديث أبي الطفيل مختصرا في بسط ردائه لها دون ما بعده // .

فبيع ذلك من عثمان بن عفان Bه بمائة ألف درهم ولربما أتاه من يأتيه وهو على وسادة جالس ولا يكون فيها سعة يجلس معه فينزعها ويضعها تحت الذي يجلس إليه فإن أبى عزم عليه حتى يفعل // حديث نزعه A وسادته ووضعها تحت الذي يجلس إليه أخرجه احمد من حديث ابن عمرو انه دخل عليه A فألقى إليه وسادة من أدم حشوها ليف الحديث وإسناده صحيح و للطبراني من حديث سلمان دخلت على رسول ا A وهو متكئ على وسادة فألقاه إلى الحديث وسنده ضعيف قال صاحب الميزان هذا خبر ساقط // .

ومنها أن يصلح ذات البين بين المسلمين مهما وجد إليه سبيلا .

قال A ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلاة و الصيام و الصدقة قالوا بلى قال إصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة // حديث ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام و الصلاة و الصدقة قالوا بلى قال إصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة رواه أبو داود و الترمذي وصححه من حديث أبي الدرداء // .

وقال A أفضل الصدقة إصلاح ذات البين // حديث أفضل الصدقة إصلاح ذات البين أخرجه الطبراني في الكبير و الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث عبد ا بن عمرو وفيه عبد الرحمن بن زياد الإفريقي ضعفه الجمهور // .

وعن النبي A فيما رواه انس Bه قال بينما رسول ا A جالس إذ ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر Bه يا رسول ا بأبي أنت وأمي ما الذي أضحك قال رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة فقال أحدهما يا رب خذ لي مظلمتي من هذا فقال ا تعالى رد على أخيك مظلمته .

فقال يا رب لم يبق لي من حسناتي شيء فقال ا تعالى للطالب كيف تصنع بأخيك ولم يبق له من حسناته شيء فقال يا رب فليحمل عني من أوزاري .

ثم فاضت عينا رسول ا A بالبكاء فقال إن ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس فيه إلى أن

يحمل عنهم من أوزارهم قال فيقول ا تعالى أي للمتظلم ارفع بصرك فانظر في الجنان فقال يا رب أرى مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لأي نبي هذا أو لأي صديق أو لأي شهيد قال ا تعالى هذا لمن أعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ذلك قال أنت تملكه قال بماذا يا رب قال بعفوك عن أخيك قال يا رب قد عفوت عنه فيقول ا تعالى خذ بيد أخيك فأدخله الجنة .

ثم قال A اتقوا واصلحوا ذات بينكم فإن ا تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة // حديث انس بينما رسول ا A جالس إذ ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر يا رسول ا A بأبي وامي ما الذي أضحك قال رجلان من أمتي جيثا بين يدي ا D فقال أحدهما يا رب خذ لي مظلمتي من هذا الحديث أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق و الحاكم وقال صحيح الإسناد وكذا أبو يعلى الموصلي خرجه بطول وضعفه البخاري وابن حبان // .

وقد قال A ليس بكذاب من أصلح بين اثنين فقال خيرا // حديث ليس بكذاب من أصلح بين اثنين فقال خيرا أو نمى خيرا متفق عليه من حديث أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط // .

وهذا يدل على وجوب الإصلاح بين الناس لأن ترك الكذب واجب ولا يسقط الواجب إلا بواجب آكد منه قال A كل الكذب مكتوب إلا أن يكذب الرجل في الحرب // حديث كل الكذب مكتوب إلا أن يكذب الرجل في الحرب الحديث أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث النواس بن سمعان وفيه انقطاع وضعف ولمسلم نحوه من حديث أم كلثوم بنت عقبة // .

فإن الحرب خدعة أو يكذب بين اثنين فيصلح بينهما أو يكذب لامرأته ليرضيها ومنها أن يستر عورات المسلمين كلهم قال A من ستر على مسلم ستره ا